بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

عمرا فضار باحال من بهند لا من ابويها الفاعل به وان كان في المعنى له ونظيره في
الصفة مررت بامراة لا لابيها وخبر عن هند لا عن ابيها وان كان في المعنى انما هو
للاب وتفكيك العبارة يقضي بانشغله حال كونها دافعا عهدتها الدفع الى اخره ولو اعرب
حال من الدفع لكان حقه التاخير وحينئذ يصير التركيب يقضي بانشغاله الدفع اني
دفع اليد دافعا عهدتها وهذا تركيب مفلت غير ملتئم واعجب من ذلك ان يظن
ان دافعا حال من الدفع وهو فاعل به وفي ذلك محذوران من جهة العربية احدهما
انه اعتبار كونه حالا منه حقه التاخر عنه واعتبار كونه عاملا في الدفع الفاعلية حقه
التقدم عليه وهذان امران متناقضان الثاني ان اسم الفاعل هنا وهو دافع
انما سوغ عمله الفاعلية والمفعولية قوله كحالا كما تقرر في العربية انه انما يعمل
في مواضع **ويقول الآخر** وضابع اي جزى ما اردت به . ونظيره قوله تعالى فلا تميلوا
كل الميل فهذه الامثلة كلها منصوبة على النيابة عن المصدر والمثال المثل بها
وعلم من ذلك دفع محذورين واردين احدهما الاضمار الذي فر منه الشيخ فانه اذا كان
على وجه النيابة لا اضمار به بل يكون المصدر محذوفا وهذا قائم مقامه نيابة
عنه والثاني انه قد يقال ان المصدر المقدر نكرة فكيف يوصف بالمعرف بالاضافة
وقد علم انه لا تقدير ولا اضمار وانما حذف اصلا واقيم مقامه وصفه مضافا اليه
للبيان وكان اصله الحمد لله حمدا اكملا بلا اضافة هذا توجيه النصب واما استتباع
الجر فيكاد يكون بديهيا لا يقام عليه دليل فان اكمل صفة للحمد قطعا
لله اما اولا فلان اوصافه تعالى توقيفية ولم يرد هذا الوصف فيها واما ثانيا
فلان الوصل عدم اطلاق افضل التفضيل في حق الله الا ما ورد مثل اكبر واحسن
الخالقين لما يشعر بالمشاركة واما ثالثا فلان المقصود وصف الحمد المثبت لله
بالاكملية والبلوغ نهاية التمام لا وصف الله بذلك واما رابعا فلان العلما عبروا
بما يدل على انه وصف للحمد لا لله الا ترى الى قول النووي في المنهاج احمده ابلغ
حمد واكمله وازكاه واشمله فاني بالجميع صفات للحمد ومصادر له **وقوله**
الشيخ انه نظير قولك مررت بالرجل قايم الاب مخالف لقواعد العربية من
اربعة اوجه الاول ان هذا التركيب فاسد لا يقول احد بصحته لان الرجل معرفة
وقايم الاب نكرة فان اضافته لفظية لا يفيد التعريف فلا يصح وصف الرجل به
وانما توصف به النكرة كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة وانما يستقيم ان يقال مثلا
برجل قايم الاب وحينئذ تستحيل المسئلة وكذا مررت بالرجل حسن الوجه الثاني
ما قاله من التحويل والاضافة الى المرفوع لا يجوز في اسم الفاعل اجماعا بل هو من خواص
الصفة المشبهة والحق بها في ذلك اسم المفعول نص عليه ابن مالك في كتبه
وقال في الالفية وقد يضاف ذا اي اسم المفعول الى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد
الورع وقال في شرح الكافية انفرد اسم المفعول بجواز اضافته الى ما هو مرفوع
معنى نحو زيد مبيض العبيد ومحمود المقاصد وقال ابو حيان في شرح التسهيل

انفرد اسم المفعول

انفرد اسم المفعول بجواز اضافته الى مرفوعه بخلاف اسم الفاعل فانه لا يجوز اضافته
الى مرفوعه بخلاف اسم الفاعل فانه لا يجوز اضافته الى فاعله لا تقول في مررت برجل ضارب
ابوه زيدا برجل ضارب ابيه زيد اقال الصحيح انها ايضا في اسم المفعول اضافته من
منصوب لا من مرفوع الثالث ان قوله اصله اكمل حمده يودي الى استعمال اكمل
مقطوعا عن الاضافة ومن هو امر لا يعرف في افعل التفضيل الرابع ان قوله ان
الاصل اكمل حمده وان الحمد فاعل وانه حول عن الفاعلية ثم اضيف اليه فاستتر الضمير
غفلة عظيمة عن قواعد العربية فان افعل التفضيل لا يرفع الظاهر اصلا الا في مسئلة
الكحل وهذا المثال ليس من ضابطها بالاجماع فبطل هذا القول بلا نزاع والله
اعلم

الوية النصر في خصيصي بالقصر

بسم الله الرحمن الرحيم **مسئلة** قرا القاري علي في ختم كتاب الشفا
بالخانقاه الشيخونيه ويخصنا بخصيصي زمرة بنينا وجماعته فقرا بخصيصي بالياء
الساكنة اخرها على ان الكلمة مثناة مضافة لما بعدها فردت عليه وقلت
له قل بخصيصي اعني بالف القصر وذلك بحضرة شيخنا الامام العلامة محيي الدين الكافيجي
فقال الشيخ نعم بخصيصي يعني بالالف فقال القاري المذكور فيها الوجهان فقلت
ليس فيها الا وجه واحد فذهب فكتب صورة سوال واخذ عليه خطوط جماعة
بتصويب ما قاله وهم الشيخ امين الدين الاقصراي والشيخ زين الدين
قاسم الحنفي والشيخ سراج الدين العبادي والحافظ فخر الدين الديمي والمحدث
المورخ شمس الدين السخاوي فجمعت بقول الائمة العربية واللغة ارسلها الى الجماعة
المذكورين ما عدا السخاوي فعرفوا الصواب في ذلك ورجعوا عما كتبوه اولا وكتبوا
ثانيا بتصويب ما قلته انها بالالف المقصودة فذهب القاري الى السخاوي
يستشهد به فكتب له على سؤال كتابة طويله عريضة مضمونها انه لا يرجع كما رجع
هؤلاء وان مستنده في ذلك ان عنده نسخة من الشفا صحيحة قريبة على شيوخ
علة وفيها صورة السكون مرقومة بالقلم على الياء قلت كفى بهذا الكلام جهلا ومن هذا
مبلغ علمه فهو غني عن الرد عليه اطبقت ائمة اللغة والعربية على ان خصيصى
بالف القصر وقد تمد شذوذا فيقال خصيصا مصدر بمعنى الخصوصية يقال خصه بالشيء
خصوصا وخصوصيته وخصيصى وخصيصا في لغة وخاصة نص على ذلك سيبويه
في كتابه والسيرافي في شرحه والقالي في كتاب المقصور والممدود والفارابي
في ديوان الادب وابن فارس في الجمل ونشوان الحميري في شمس العلوم وابن
دريد في الجمهرة والجوهري في الصحاح وابن السيده في المحكم والخفاف في شرح الجمل
وابو البقا العكبري في اللباب والزمخشري في كتاب المصادر والعيني في الحاشية
والصغاني في العباب وابن عصفور في الممتنع والازدي في الدرر وابن مالك
في منظومته وشرحها وابنه في شرح الالفيه وفي شرح لامية الافعال وابو حيان

فهو غير مفيد للغرض المقصود بهذا الكلام اذا المقصود كما سبق وقوع مضمون ما بعد
حرف الاستثناء مرتبا على ما بعد حرف النفي ولا يلزم من انعامك على عمرو في حال
ارادته للشكران يكون الشكر وقع بالفعل مرتبا على الانعام عليه لجواز تخلف متعلق الارادة
الحادثة عنها وكذا الكلام في بقية الامثلة فقد ظهر امتناع جعل ما بعد
الا حالا الا من قبيل الحال المحققة ولا من قبيل الحال المقدرة والامساغ لغير الحال فيه
يظهر بادي الراي فتقدير الاكمال فان قلت لم لم تجعل التقريع باعتبار ظرف الزمان اي
ما جاءني زيد في حين من الاحيان الا في حين اكرمته فحذف الحين كما في قولهم جيئتك
صلاة العصر اي حين صلاة العصر فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قلت
يمتنع ذلك لفظا ومعنى اما لفظا فلان الظرف في مسئلتنا على زعمك مضاف
الى الجملة ولا يحذف مضاف الى الجملة ولا يحذف مضاف وتقوم الجملة مقامه وانما ذلك
اذا كان المضاف اليه مفردا كما في جيئتك في صلاة العصر وبما اجازه ابو حيان في
قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس من ان الاصل يوما لا تجزي نفس فابدل يوم الثاني
من الاول ثم حذف المضاف مردود قال ابن هشام لا يعلم هذا واقعا في الكلام
ثم ان ادعي على ان الجملة باقية على محلها من الجر فشاذ او انها انيبت عن المضاف
فلا تكون الجملة مفعولا في مثل هذا الموضع واما معنى فيظهر مما ابطلنا به وجهي الحال
محققة والمقدرة اذ ليس المراد ان زيدا المرجي الا في حال اكرامك له او في حال
ارادتك لاكرامه وانما حينئذ المقصود ما اسلفنا والكلام في تنزيل اللفظ عليه
فالاشكال بحاله وفي الحديث اشكال من جهة اخرى وهو انه لقد ملا استثناء
الواقع فيه جمل فان اعدته الى الجميع وبينا على ان العامل في المستثنى هو من قبيل
الامن فعل او معناه بواسطة الاكما يراه البصريون لزم اجتماع عوامل على معمول
واحد وهو باطل على ما تقرر في علم النحو وان اعدته الى الجملة الاولى فقط
لزم الخلف في الخبر وذلك ان التقدير حينئذ لا يسمع بي احد من هذه
الامة يهودي او نصراني الا كان من اصحاب النار ولم من يهودي ونصراني
يسمع به بعد البعثة ولا يكون من اصحاب النار بان يسلم ويموت
على الاسلام وان جعلته راجعا الى بعد الجملة الاولى هفط على ما فيه صارت
الجملة الاولى لا تعرض فيها الى الاستثناء فيلزم الخلف ايضا اذ كثير من
اليهود والنصارى يسمع به بعد البعثة هذا آخر السوال
الجواب قال ابن مالك في التسهيل في تقرير القاعدة التي من
افرادها هذا الحديث ويليها اي الا في النفي فعل مضارع بلا شرط
وماض مسبوق بفعل او مفرون بقد وقال في شرحه مثال المضارع ما كان
زيد الا يفعل كذا وما خرج زيد الا يجر ثوبه وما زيد الا لا يفعل كذا
ومثال الماضي مسبوقا بفعل قوله تعالى ما ياتيهم من رسول الا كانوا
او مقرونا بقد قول الشاعر ٥ ما المجد الا قد تبين انه ٥ بندي

في شرح التسهيل وابن هشام في التوضيح وابن جابر في منظومته والفيروزابادي
في القاموس وخلايق ومن نظايرها الخيثي والخطيبي والخليفي والدلبلي والزنبلي
والمكيثي في الفاظ عده ولم يرد خصيص البتة حتى يقال في تثنيته خصيصان
وقد عقد ابن دريد في الجمهرة بابا لفعيل وفعيلى فذكرها جامنها ثم قال
بعد ذلك ليس لمولد ان يبني فعيلا الا ما نبت العرب وتكلمت به ولو اجيز
ذلك لقلت اكثر الكلام فلا تلتفت الى ما جاء على فعيل مما لا تسمعه الا ان يحتج
به شعر فصيح مسئلة ورد من الاسكندرية سؤال صورته روي في صحيح
مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي
احد من هذه الامة يهودي او نصراني ثم يموت ولم يومن بالذي ارسلت الا كان
من اصحاب النار قال الشيخ محيي الدين النووي في شرحه لصحيح مسلم قوله
صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي احد من هذه الامة اي ممن هو موجود في زمني
ويجيء الي يوم القيمة فكلهم ممن يجب عليه الدخول في طاعته وانما ذكر
اليهودي والنصراني تنبيها على من سواهما فاذا كان هذا شانهم مع ان لهم كتابا
فغيرهم ممن لا كتاب له اولى قلت وقد اشكل هذا الحديث على بعض الناس
من جهة تنزيل المقصود منه على القواعد النحوية فان المقصود من الحديث انه
من سمع بنبينا عليه الصلاة والسلام ممن شملته بعثته العامة ثم مات
غير مومن بما ارسلت به كان من اصحاب النار وفي تنزيل لفظ الحديث على هذا
المقصود قلق كما سياتي وهذا الاشكال يعرض كثيرا في غير لفظ الحديث ايضا كقولك
ما جاءني زيد الا اكرمته وما احسنت الى سعيد الا اساء الي وما انعمت على عمرو
الا شكر وامثال ذلك كثيرة في الكتاب والسنة وكلام العرب والغرض في
الجميع ان يكون الواقع بعد الا مرتبا مضمونه على مضمون ما قبل حرف النفي اي
مهما انعمت على عمرو شكر وهكذا في سايير الامثلة التي بهذه المثابة
وتطبيق اللفظ على هذا الغرض غير متاب بحسب الظاهر فان غاية ما يتخيل
في هذا الاستثناء ان يكون مفرغا باعتبار الاحوال فتكون الجملة الواقعة بعد الا
في محل نصب على انها حال من الفاعل او من المفعول المتقدم ذكره اي ما جاءني زيد
الا في حال كوني مكرما له وما احسنت الى سعيد الا في حال كونه مسيا الي وما انعمت على
عمرو الا في حال كونه شاكرا للنعمة وهذا مشكل فان الحال مقيدة لعاملها ومقارنة
له وليس الاكرام مقيد بمجيء زيد بحسب المقصود ولا مقارنا له في الزمن وكذا
بقية الامثلة فان قلت اجعل الحال مقدرة كما في قولهم مررت برجل
معه صقر صايدا به غدا اي مريدا الصيد به فكذا في الامثلة اي ما جاءني
زيد الا في حال كوني مريدا لاكرامه وما احسنت الى سعيد الا في حال كونه مريدا
الاساءة الي وما انعمت على عمرو الا في حال كونه مريدا للشكر وعلى هذا تنتفي المقارنة
والتقييد ولا اشكال قلت هذا وان كان في نفسه معنى ممكن الاستقامة

فهو

وحلم لايزال يموت ثلا. قال وانما اغنى اقتران الماضى بقد عن تقدم فعل لان
قد تقربه من الحال فيكون بذلك شبيها بالمضارع وانما كان المضارع مستغنيا
عن شرط لانه شبيه بالاسم وانما ساغ بتقديم المفعول معه وبا بالنفى لجعل الكلام
بمعنى كلما كان كذا فكان فيه فعلان كما كان معه كلما فلو قلت ما زيد الا امام
لم يجز انه ليس متا ذكروا علة ذلك ان المستثنى لا يكون الا اسما او
مؤولا باسم والماضى المجرد من قد بعيد من شبه الاسم واما قولهم
انشدك بالله الا فعلت فانه فى معنى النفى كقولهم شر اهر ذا ناب اى
ماساكل الا فعلك انتهى وقال ابو البقا فى قوله تعالى ما يأتيهم من رسول
الا كانوا به ان الجملة حال من ضمير المفعول فى يأتيهم وهى حال مقدرة ويجوز
ان تكون صفة لرسول على اللفظ والموضع انتهى فعلم من ذلك تخريج الحديث
على الوجهين والارجح الحالية لامرين احدهما ان وقوع ما بعد الا وصفا لما قبلها
راى ضعيف فى العربية بل قال ابن مالك انه لا يعرف لبصرى ولا لكوفى و
ان الزمخشرى تفرد بذلك وان ما اوهم ذلك فمؤول على الحال وكان
ابا البقا تابع فى ذلك الزمخشرى الثانى ان الحالية تنفرد فى جميع الاشياء
والوصفية لا تنفرد بل يختص بما اذا كان الاسم السابق نكرة كالحديث اما
نحو ما جانى زيد الا اكرمته فلا يمكن فيه الوصفية كما لا يخفى فعلم بذلك ترجيح
الحالية وكانها مقدرة كما صرح به ابو البقا وما اورد على ذلك من عدم
الملازمة وجواز تخلف متعلق الارادة الحادثة عنها فهو وان كان كلاما
صحيحا فى نفسه الا انه لا يقدح فى التخريج ولو روعى هذا المعنى لم يكن يصح
لنا حال مقدرة وكم من قاعدة نحويه قررت ولم يبال بمخالفتها للقاعدة
العقلية فان من النحو والفقه معقول من منقول كما ذكر ذلك ابن جنى فتارة
يلاحظ فيهما الامر العقلى وتارة يلاحظ الامر النقلى على ان ما ذكر من الترتيب
وما اورد عليه من عدم الملازمة انما يتجه لو كان الترتيب المذكور عقليا
لا يتخلف وليس الامر كذلك فان الترتيب الذى فى الحديث شرعى
لا عقلى والذى فى الامثلة ايضا ليس بعقلى بل عادى خاص اى بحسب
عادة المتكلم او من تعلق به فعله ومثل ذلك يكتفى به فى الحال المقدرة وهو امر اخر
وهو ان ما ذكر فى وجه الترتيب تفسير معنى وما ذكره فى تقرير الحال تفسير اعراب وهم
يفرقون بين تفسير المعنى وتفسير الاعراب ولا ملتزمون توافقهما كما وقع ذلك كثير
السيبويه والزمخشرى وغيرهما واما الاشكال الثانى ففى غاية السقوط لان الجملة
السابقة ليست مستقلة بل جملة ثم عوت ولا بد من مرتبطه بالجملة الاولى
على انها قيد فيها وثم هنا واقعة موقع الفا فانها لمجرد الربط لا للتراخى كما فى

قوله

قوله . جوى فى الانابيب ثم اضطرب وفى بعض طرق الحديث لا يسمع بى من يهودى
ولا نصرانى فلم يؤمن بى الا كان من اصحاب النار فعلم ان جملة يومن مرتبطة
بالاولى وفا للربط تصير الجملتين فى حكم جملة واحدة كما قرر فى النحاه فى باب
العطف فى مسئلة الذى يطير فيغضب زيد الذباب فقوله ان اعدته
الى الجملة الاولى لزم الخلف الى اخره مدفوع بانه اذا اعيد اليها مقيدا بمضمون
ما بعدها لا يلزم ما ذكر والله تعالى اعلم

الاجوبة الزكيه عن الالغاز السبكية

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الحافظ الشمس الداودى تلميذ
المولف رحمه الله تعالى ومن خطه نقلت ورد على شيخنا الامام العالم الحافظ
المجتهد جلال الدين ابى الفضل عبد الرحمن نجل الشيخ الامام العالم العلامه
كمال الدين ابى بكر السيوطى عاملهما الله تعالى بلطفه الخفى ورحم سلفه
الكريم فى سادس شهر رمضان سنه ست وسبعين وثمان مايه
اوراق مكتوب فيها ما صورته الحمد لله رب العالمين. وبعد فقد وقف العبد
كاتب هذه الاحرف فقير رحمه ربه ذى اللطف الخفى محمد بن على بن سودون
الحنفى على سوال كتبه قاضى قضاة شيخ الاسلام تاج الدين الونرى السبكى فى
ثانى عشر ذى قعدة الحرام سنة احدى وستين وسبع مايه الى الشيخ صلاح الدين
خليل بن ايبك الصفدى الشاعر المشهور

للمشكلات اذا ما احتطن بالفكر . والمعضلات اذا اظلمن فى النظر
وكدرت صافى الافكار عندك يا . ابا الصفا جلا القلب والبصر
فما سوالات من وافاك يسال ما . حرف هو الاسم فعلا غير معتبر
واى شكل به البرهان منتهض . ولا يعد من الاشكال والصور
واى بيت على بحرين منتظم . بيت من الشعر لا بيت من الشعر
واى بيت من الابوات ما طلعت . بموته روحه فى ثابن الخبر
من عد من آمر المومنين ولم . يحكم على الناس من بدو ومن حضر
ولم يكن قرشيا حين عد ولا . يجوز ان يتولى امرة البشر
من بانقاق جميع الخلق افضل من . شيخ الصحاب ابى بكر ومن عمر
ومن على ومن عثمان وهو فتى . من امتى المصطفى المبعوث من مضر
من ابصرت فى دمشق عينه صنما . مصورا وهو منحوت من الحجر
ان جاع يا كل وان يعطش يضلع من . ما غير زلال ثم منهمر
من قال ان الزنى والشرب مصلحة . ولم يقل هو ذنب غير مفتقر
من قال ان نكاح الام يقرب من . تقوى الاله مقالا غير مبتكر
من قال سفك دما المسلمين على . الصلاة اوجبه الرحمن فى الزمر

الشافعى م

نهاية المخطوطة